

تجديدات وإضافات مسجد قوة الإسلام:

وقد وسعت مساحة مسجد قوة الإسلام وُجِّد مرات عدة، فما بين عامي (٦٠٧ هـ - ٦١٦ هـ / ١٢١٠م - ١٢٢٠م)، زيد في مساحة الجامع زيادة ضخمة ضاعفت مساحة أكثر من ثلاث مرات، مع زيادة العناية به وتجميله ثم من عام ٦٩٤ هـ / ١٢٩٥م وحتى عام ٧١٣ هـ / ١٣١٣م زيدت مساحة الجامع مرة ثانية، فانتهى طوله إلى ٢٢٥ متراً وعرضه إلى ١٥٠ متراً، لتصبح مساحته نحو (٣٤) ألف متر مربع، أي ما يتسع لنحو سبعين ألف مصل دفعة واحدة.

زيادة السلطان أَلتمش:

قام السلطان شمس الدين أَلتمش خليفة قطب الدين أيبك بزيادات على مسجد قوة الإسلام بعدما ضاق بالمصلين. وقد تمثلت هذه الزيادة في إضافة فنائين مستطيلين من الجهتين الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية، كل منهما مكونة من بلاطتين. وتم إضافة ظلة من الناحية الشمالية الشرقية، وقد زود كل فناء من الفنائين بحوض للوضوء، كما قد خلت هذه الزيادة من القباب والأعمدة الهندوسية، وأضيف إليها ٣ مداخل.

زيادة علاء الدين الخلجي:

تعد هذه الزيادة من أكبر الزيادات التي طرأت على المسجد، وقد جاءت في الجهتين الشمالية والشرقية، من الناحية الشمالية تم إضافة ظلة وأيضاً من الناحية الشرقية وتم مد الظلة الجنوبية، كما تم مد ظلة القبلة وإضافة ٩ قباب لها.

وقد اختار السلطان الهندي المسلم علاء الدين الخلجي -الذي يُعدُّ من أقوى السلاطين الخلجيين- لنفسه قبراً (وتسمى عند التفاؤل بها روضة) بجواره، وبنى عام ٦٣٤ هـ / ١٢٣٦م

لأجل ذلك بناء جميلاً أنيقاً خاصاً به، ترض فوقه قبة مسدسة الأضلاع، تقوم على رقبة فيها أربع قمريات. وأما المنبر في ذلك المسجد فقد كان كله من الحجر الجيري والرخام.

ثم استمرت التجديدات في مسجد قوة الإسلام خاصة عام ٧٠٥ هـ / ١٣٠٥م، عندما فتحت في جدار سور المسجد أبواب، جعل كل منها في صورة مصلى صغير، تقوم فوقه قبة. وعدد تلك المصليات المنسوبة إلى السلطان علاء الدين أربع: اثنتان في الجدار الخلفي المقابل لجدار القبلة، وواحدة في شرق الجدار الأيمن، ورابعة في الأيسر...وقد اعتنى السلطان علاء الدين بزخرفة تلك الأبواب أو البوابات ومصلياتها. وتعرف اليوم باسم ألاي علائي دروازة.

كذلك قام علاء الدين الخلجي بإضافة مئذنة في الزيادة في منتصف الزيادة الشمالية في عام ٧٠٩ هـ / ١٣١٠م، يبدو أنه أراد منافسة منار قطب. وهي تعد من أضخم مآذن العالم الإسلامي، ولكن لم يتبقى منها سوى الطابق الأول الذي يبلغ طوله ٤٥م، لذلك يرجح أن ارتفاعها كان يتعدى ١٠٠م. بعد هذه الزيادة أصبح للجامع ٤ صحنون، وهم الصحن الأصلي وصحن الزيادة الثانية وصحن الزيادة الثالثة وهو على شكل حرف t.







